

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[118] الآيات وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذَا لَخَسِرُونَ 90 فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثْمِينَ 91 الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّهُمْ يَغْنَوًا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّهُمْ الْخَسِرِينَ 92 فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَاقَوْمِ لَقَدْ أَهْلَاغْتُكُمْ رِسَالَتِ رَبِّي وَنَمَسْتُمْ لَكُمْ فَكَيْفَ عَاسَى عَلَى قَوْمِ كَافِرِينَ 93 التفسير تتحدث الآية الأولى عند الدعايات التي كان يبتثها معارضو شعيب ضد من يحتمل فيهم الميل إلى الإيمان به فتقول: (وقال الملأ الذين كفروا من قومه لئن اتبعتم شعيباً إنكم إذا لخاسرون). والمقصود من الخسارة - هنا - الخسارات المادية التي تصيب المؤمنين بدعوة شعيب، إذ من المسلم عدم عودتهم إلى عقيدة الوثنية، وعلى هذا الأساس كان يجب يخرجوا من بلدهم وديارهم بالقهر، ويتركوا بيوتهم وأملأهم. وهناك احتمال آخر في تفسير الآية، وهو أن مرادهم هو الأضرار المعنوية